الصفحة اليمنى

ونحن نوخر الكلام في ذكر طرف من خصايصه الشريفة
الى اخر الكتاب ان شا الله تعالى وقد وعدنا نذكر سببا
مختصرا من الخصايص الامامية في باب نختم به كتابنا هذا
ان شا الله تعالى لكنه عليه السلام حريص على هذه
الخليفة وحاية الاسلام وصلاح دين العزيز العلام
وارغام ذوي الكفر والاجرام ولا يباركون في شي من هذا
الجليل الامين اعتلق الذين عن قلبه **واما القطب**
الثاني وهو الكلام على حلية المخصرة
وهو التي تسمى في السنن اهل الزمان المخدع ومولانا
عليه السلام كثير الاستعمال لهذه المخصرة والذي
اسلفنا من الكلام في حلية السيف هو نفس كلامنا
في حلية المخصرة وانما افردنا للكلام فيها قطبا
لامر اخر وهو ان من جهلة الناس من بالغ في اشتكا
المخصرة واتخاذ مولانا لها في يده الشريفة ومن
هذا فليعجب المتعجب قالوا هذا من شعار الظلمة
وجبابرة السلاطين فالاحسن بالامام تجنبه
اذا كان من شعارهم لا اخير فيه فلم يؤثر عنه

من الايمة

الصفحة اليسرى

٦١

من الايمة وما كان سبيله هذا كان الامام جديرا
بتركه وخليقا بعدم استعماله قلنا الى عينتم
لما غبتم ومن جهل شيا عابه وولج به الغابر لنا
ما هو المعلوم من حال الرسول صلى الله عليه واله وسلم
انه كان يتخذ المخصرة وكان اسمها العرجون وهي
تستعملها الملوك في ايديهم للتساعل به وحكما بعد عنه
البعد من لبس انا ذكر هذا القاضي في تاريخه وعند
ذكر مخصرة الرسول عليه السلام لنا ايضا
كان له صلى الله عليه واله وسلم المحجن والقضيب
والمحجن هو العنزة وهو قدر دون الذراع اذا كان
يمشي به صلى الله عليه واله وسلم ويعلقه بين يديه
على البعير والقضيب والمخصرة في معنى واحد واظن
القضيب اطول سمكا من المخصرة وهو دون المحجن وفوق
المخصرة فاي ملام يلام بالامام في اتخاذه ما
اتخذه النبي صلى الله عليه واله وسلم لولا عمى البصاير
ونكد نواظر الخواطر قال [illegible]
حليته من الذهب والفضة وهو شي لا قابل فيه

Copyright © King Saud University